المحاضرة السابعة : الحي الايكولوجي المستدام .

1 : تعريف الحي :

يعرف الحي بانه جزء من المدينة يحدد على اساس تركيبه من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني و بنيته و تشكيله وعدد السكان المقيمين به .[1]

1-1:تعريف الحي الايكولوجي:

يعتبر مصطلح الحي الايكولوجي من بين المصطلحات حديثة النشاة لذها يجد المختصون صعوبة في تحديد مفهوم دقيق له لانه مرتبط بالحيز المكاني و الزماني و خصوصية المنطقة ولهذا يعرف كما يلي :

هو مفهوم جديد حيث يشير الى مشروع التنمية الحضرية الذي يدمج اهذاف التنمية المستدامة كما يعمل على التقليل من البصمة الايكولوجية للمشروع فهو يؤكد النظر في جميع القشايا المتعلقة بالبيئة .[2]

ويعرف ايضا على انه الحي الايكولوجي هو عبارة عن جزء من المدينة او مجموعة من المباني التي تدمج متطلبات التنمية المستدامة خاصة فيما يتعلق بالطاقات المتجددة البيئة و الحياة الاجتماعي.

1-2: تعريف الحي المستدام :

-هو منطقة مختلفة الوظائف توفر متطلبات العيش و العمل للناس حاضرا و مستقلا.

-الحي المستدام يحترم المحيط و يمنح فرص متساوية وخدمات ذات نوعية للجميع .

-ان تخطيط حي مستدام يهدف الى خلق حي على مبادئترفيه اقتصادية و اجتماعية بيئية بالاعتماد على

-التسيير الجيد بالمشاركة فعالية و شاملة لجميع المشاركين في الحي .

-اعطاء السكان فرصة للعيش في ظل احترام البيئة و الاستفادة من اطار حياة نظيفة .

-خلق اقتصاد محلي خاص بالحي متطور ومزدهر .

-العدالة الاجتماعية للسكان الحاليين و السكان المستقبل

---

[1] الجمهوريةالجزائرية الديموقراطية الشعبية القانون 06/06/ المؤرخ في 2006/02/20 المتعرق بتنظيم المدينة الجريدة الرسمية العدد 1

[2] Ministere de l ecologie du developpemetn et de l energie

-التنوع الوظيفي بالحي بما فيه من سكن عمل ترفيه تجارة .

جعل الحي مكان يسمح لهم بالقيام بنشاطات اجتماعية و ثقافية اي حي ذو روح و هوية قوية و يتمثل ذلك في الاحساس بالاعتزاز بالانتماء للحي.[3]

2-الفرق بين الحي الايكولوجي و الحي المستدام :

الحي الايكولوجي هو حي مصمم باسلوب بيئي و الذي يشمل المناظر الجمالية من واجهات المباني الخضراء و المساحات الخضراء و المساحات المائية و احترام الجودة البيئية أما الحي المستدام فهو حي تم تصميمه وتنفيذه من خلال نهج مشروع التنمية المستدامة بدمج ركائزها الاساسية الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ..... الخ [4]

3-التاصيل التاريخي لظهور الاحياء الايكولوجية :

يصعب تحديد الفترة الحقيقية لظهور الاحياء الايكولوجية غير ان ظهورها يرتبط بالتنمية المستدامة في منتصف القرن 19 وكانت عبارة عن الافكار تطرقت اليها فيما بعد عدة مؤتمرات ومواثيق دولية منها :

-المؤتمر الدولي للعمارة الحديثة و ميثاق اثينا سنة 1933

-الحركة البيئية للمدينة سنة 1970

-تلتها عدة مؤتمرات دولية تنص في مجملها على ضرورة خلق مدن مستدامة باحياء ايكولوجية وضمان سكن ايكولوجي للجميع وكان ذلك في سنوات (1990- 1992- 1994) ولعل سنة 1996 كانت البداية الاولى و الحقيقية لانشاء اول الاحياء في العالم صمم وفقا للاحياء الايكولوجية وكان ذلك في مدينة فرايبورغ بالمانيا ويسمى فوبون .

وفي السنوات (2004 – 2000 – الى غاية 2007) انعقدت عدة مؤتمرات تم التاكيد فيها على الاعتناء بالبيئة و المدن الايكولوجية في ايطار التنمية المستدامة

4-معايير تصميم الاحياء الايكولوجية :

---

[3] http://www;eti-construction;fr/definition–de2% 80%99%un-quartier–durable/2020/06/05 بتاريخ المسترجع

[4] http://www;suden;org/fr/developpement- urbain-durable/ecoquartie-quartier-durabele/2020/06/05 بتاريخ المسترجع

يعتمد الخبراء و المختصون في مجال التعمير على مجموعة من المعايير و المبادئ في تصميم و انشاء الاحياء الايكولوجية و هي : السكن النقل النباتات النفيات المياه

4-1 السكن:

ان زيادة الطلب على المساكن ادى الى ارتفاع نسبة استخدام موارد الطاقة المياه وموارد البناء فاذا استمر الحال هطذا فسوف نواجه نقصا حادا في هذه الموارد الاساسية ولكن بناء منازل ايكولوجية او مستدامة يعني اللجوء الى خيار صحيح و مريح يتوافق مع البيئة لهذا فالسكن الايكولوجي أو المستدام ياخذ بعين الاعتبار كل من الشكل التوجيه التهوية التهوية مواد البناء الاوان التظليل العزل الحراري الانارة الطبيعية واستخدام المصابح الاقتصادية الطاقة المتجددة بكل انواعها (شمسية رياح المياه طاقة جوف الارض وغيرها)[5]

4-2 النقل الايكولوجي :

ونقصد به النقل ذات تاثير منخفض على البيئة ويشمل النقل غير الميكانيكي و المشي وركوب الدراجات وغيرها حيث يساهم هذا النوع من النقل في الكفاءة في استهلاك الوقود و التقليل من نسبة التلوث بمختلف انواعهوحفظ المساحة و تعزيز انماط الحياة الصحية .

4-3 تسيير النفايات :

Reduire reutiliser recycler (les3 r)ويعتمد هذا المبدا على قاعدة ثلاثية هي

أ-انقاص حجم النفايات(reduire)

ب-اعادة الاستعمال :Reutiliser

تتمثل في اعادة استعمال المواد و الاجهزة من خلال صيانة وتصليح الاجهزة اعادة استعمال الاكياس البلاستيكية كحاويات النفيات شراء الادوات المستعملة

ت-الرسكلة او عادة التدوير :Recycler

وتعدمن اهم واحسن الطرق للتخلص من النفايات

[5] صياء رفيق مرجان . مفاهيم و تطبيقات امكانية التخطيط و تصميم المستدام في السكن ,مجلة المخطط و التنمية العدد 2013 ص27

4-4 تسيير المياه :

الماء مصدر كباقي المصادر التي يجب الحافظة عليها فالشخص الواحد يحتاج الى 125 ل/ اليوم من حتى 5 لتر مياه صالحة للشرب و الباقي لاستعمالات اخرى مثل الغسيل و نظرا لتفاقم مشكلة تلوث الهياه وتراجع في كميتها ونوعية لابد من الاتجاه نحو سياسة مستدامة في استهلاك المياه

4-5 الاسقف الخضراء :

يمكن تخضير الاسقف باشكال و انواع مختلفة من النباتات

4-6 تدوير مياه الصرف الصحي :

هي عملية تنقية المياه الصرف الصحي من الشوائب و المواد و الملوثات العضوية العالقة لتصبح صالحة لاعادة الاستخدام غير الادمي لكن قبل استعمالها تمر بثلاث مراحل اساسية وهي (المرحلة الفيزيائية او الميكانيكة المرحلة الحيوية او البيولوجية واخيرا المرحلة الكيميائية) [6]

4-7 المساحات الخضراء :

وتشكل شبكة المناطق المفتوحة احد المكونات الرئيسية للمدن و الاحياء حيث تمثل متنفس للمدينة للتنزه وقضاء اوقات الفراغ فهي تعمل على حماية الموارد الطبيعية و البيئية وتحسين ظروف البيئة و بالتالي اصبح من الضروري عند تخطيط المدن و الاحياء اخذ بعين الاعتبار تواجد مساحات و مناطق مفتوحة من حيث تخطيطها وتصميمها وتنسيقها لتلبية احتياجات السكان المتعددة وتشمل الحدائق المفتوحة في الحي و الحدائق الخاصة .

[6] نادية محمود احمد سراج ,مذكرة التصميم المعماري المرشد للطاقة في المباني البحثية الاشعاعية ,جامعة حلوان 1990 ص93